

أخلاقيات البحث العلمي

إن التقدم في مجال البحث العلمي يتطلب تعليمًا متطورًا وبحثًا علميًا يلبي احتياجات المجتمع ويرتكز على الضوابط الأخلاقية في جميع مراحلها ، وتولى جامعة كفر الشيخ اهتماما كبيرا بأن تستوفى الأبحاث بها كل المعايير الأخلاقية .

أهداف إجراء البحوث في الإطار الأخلاقي :

- يسهم في التنمية البشرية والمعرفية وتحسين نوعية الحياة والرعاية الصحية الشاملة .
- تعظيم الاستفادة من الأهداف المرجوة من إجراء البحث واستخدام نواتجه فيما يخدم المجتمع
- عدم تعارض فرضية البحث ومخرجاته مع الإطار الأخلاقي ومبادئ حماية الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه.

أهم قيم أخلاقيات البحوث

الأمانة العلمية

· احترام الملكية الفكرية للآخرين:

يجب الإشارة إلى المصادر و المعلومات التي استعان بها الباحث وغذى بها بحثه وفق أصول منهجية مع ذكر اسم المؤلف.

- يجب جمع البيانات بعناية ودقة ودون تحيز من جانب الباحث،
- عدم التسامح في الاحتيال العلمي المتعمد.

· - **عدم الغش العلمي:** مثل الاختلاق (fabrication) ، والتزييف (falsification) و الانتحال (plagiarism).

الأمانة المالية :

· يجب استخدام الدعم لمقابلة المصروفات كما هو متفق عليه في بروتوكول/ مشروع البحث في حال دعم برامج الأبحاث والمشاريع عن طريق الحكومات أو الصناديق الدولية أو الخاصة.

· - يجب تسجيل و توثيق المنصرف وتقديم تقارير مالية دورية ونهائية دقيقة.

- 1- على الباحثين الافصاح عن أية صلات مادية مع الجهات التي تمول البحث أو التي يقومون بفحص منتجاتها، ويتعين أن يتم ذلك كتابة إلى المراكز البحثية والمؤسسات التابعة لها
- 2- عدم تحكيم البحث بمن له مصلحة أو علاقة بالجهة الممولة للبحث.
- 3- يجب على فريق البحث عدم التصرف بالموارد المالية والإمكانات المتوفرة لإجراء البحوث إلا فيما خصص له من بنود الميزانية وأوجه الصرف.
- 4- أن تكون مكافأة الباحثين مقررة مسبقاً ومتفق عليها وعلى أسلوب صرفها واستحقاقها مع إيضاح الجهة الممولة لهذه المكافأة.
- 5- ينبغي استبعاد الأشخاص الذين لهم علاقة بالجهات المانحة أو الداعمة أو الممولة من المشاركة في البحث وذلك حفاظاً على نزاهة وموضوعية النتائج.
- 6- تشكيل لجان مراجعة لدراسة الحالات المتعلقة بالروابط المالية مع المؤسسات المانحة وذلك من خلال المراكز البحثية
- 7- وضع ضوابط لتمويل البحوث
- 8- لا يكون قبول الدعم مشروطاً بما يتنافى مع شروط وضوابط البحث العلمي.
- 9- إجراء البحث بطريقة منهجية وعلمية صحيحة وأن لا يكون للجهة الداعمة أي تدخل في نتائج البحث أو طريقة إجرائه.
- 10- يجب أن لا تتأثر انسيابية البحث ومراحله بالتمويل المالي أو الهدايا المقدمة من الجهة الداعمة.
- 11 - عدم تعرض الدولة أو أي من مؤسساتها لضغوط من جهة التمويل الخارجي.

§ وكالات التمويل والمنظمات: لا يجوز تمويل أي مقترح من قبل أي وكالة دولية أو قومية إلا إذا أبدت بجلاء الجوانب الأخلاقية للدراسة وقدمت ضمانات حول مراقبة المبادئ الأخلاقية، متضمنة قبول لجنة مراجعة مؤسسية والمروور بالقنوات الشرعية بالموافقة

أخلاق عضو هيئة التدريس في الإشراف العلمي على الطلاب

- يتعين على عضو هيئة التدريس أن يكون ملتزماً أخلاقياً لأنه القدوة الدائمة أمام طلابه.
- أن يؤدي عمله في كل موقع بأمانة وإخلاص ، حريصاً على النمو المعرفي والخلقي لطلابه
- علي عضو هيئة التدريس ألا يلقن النتائج للطلاب ، وإنما يعلمهم طرق الوصول إليها ، وكيفية تنمية مهاراتهم .
- عدم استغلال الطلاب في إنجاز أبحاثه الخاصة أو في ترقية العلمي دون الإشارة إلي مجهودهم.

• التأكد من إلمامهم و التزامهم بالقواعد و القيم الأخلاقية و معرفتهم باللوائح ، والسياسات البحثية للمؤسسة التابع لها ، والقواعد المنصوص عليها بقانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية .

• تحديد والالتزام باستخدام وقت الإشراف العلمي استخداماً جيداً وبما يحقق مصلحة الطلاب والمجتمع ..

- توجيه الطالب التوجيه السليم عن مصادر المعرفة ، أوعية المعلومات ، ومراجع الدراسة.

- متابعة أداء الطلاب ومدى الانجاز فى تحقيق الأهداف المرجوة من إجراء البحث إلى أقصى مدى ممكن.

المسئولية الأخلاقية لمحررى المجلات العلمية في عملية التحكيم :

• لا يجوز لمحرري المجلات العلمية قبول أبحاث لا تتفق مع المعايير الأخلاقية

-تحمل المجلة العلمية مسؤولية أي بحث منشور ويتم اتخاذ اجراءات قانونيه فى حاله عدم الالتزام بالقواعد الاخلاقيه للنشر .

- يجب على المراجعين المحكمين أن يكشفوا للمحررين عن أي تضارب في المصالح يمكن أن يؤثر في رأيهم حول البحث، وعليهم أن ينسحبوا من مراجعته.

• يجب على المحررين تجنب اختيار محكمين خارجيين لديهم تضارباً محتملاً في المصالح، أو يعملون مع المؤلفين في نفس القسم أو المؤسسة

•- يجب على المحكمين عدم استغلال معرفتهم بالعمل قبل نشره من أجل تعزيز مصالحهم العلمية الشخصية.

• على المحررين أن يتخذوا كل الخطوات اللازمة فى ضمان دقة المواد التي ينشرونها. وعند ملاحظه نشر خطأ جسيم أو/ عبارة مضللة أو تقرير محرف يجب عليهم تصحيح ذلك على الفور وفى مكان بارز

- إذا ثبت أن المقالات كانت تحتوى على أخطاء جسيمة لم تكن واضحة في النص فيجب عندئذ سحبها.

البحث العلمي والأعلام:

• ينبغي أن يتوخى الباحثين الحذر عند إبلاغ البيانات العلمية إلى وسائل الإعلام ، و عليهم مساعدته وسائل الأعلام في إعداد و تقديم تقارير دقيقه عن المعطيات العلمية التي تهم الجماهير.

- ينبغي أن ينمي في الطالب قدرات التفكير المنطقي، وقبول توصله إلى نتائج مستقلة بناء على هذا التفكير.

- يحترم قدرة الطالب على التفكير المستقل، ويحترم رأيه المبني على استنادات محددة وموثقة .

• يسمح بالمناقشة وإبداء الرأي وفق أصول الحوار البناء وتبعاً لأداب الحديث المتعارف عليها.

حقوق و أخلاقيات التأليف و النشر

الإعتراف بصفة المؤلف على أساس المشاركة الجوهرية فيما يلي:

- 1- الفكرة والتصميم, أو تحصيل البيانات أو تحليلها و تفسيرها.
- 2- كتابة مسودة المقالة أو مراجعتها بدقة للتحقق من أهمية محتواها الفكري.
- 3- الموافقة النهائية على النص الذي سوف ينشر.
- § جلب التمويل أو جمع البيانات أو الإشراف العام على فريق البحث فقط لا يبرر اكتساب صفة المؤلف.
- § المساهمين الذين لا تنطبق عليهم معايير صفة المؤلف , تدرج أسماؤهم في فقرة الشكر والتقدير.

المعايير الأخلاقية للنشر

1. ينبغي أن يكون كل مؤلف قد شارك في العمل بدرجة تكفي ليتحمل المسؤولية أمام القراء عن أجزاء معينة من المحتوى.
2. **لا يجب على الباحث أن ينسب لنفسه فكرة مسبقة** أو درست من قبل آخرين ويجب ذكر أعمال الباحثين السابقين في الموضوع محل البحث
3. يجب عليه الإشارة إلى الدراسات السابقة التي قد تكون أعطت نتائج مختلفة.
4. يجب أن يسعى الباحث لتعريف نفسه بين زملائه، فمن غير المقبول أخلاقياً لباحث أن يذيع نبأ توصله إلى نتائج معينة للعامة، قبل نشرها في المجلات العلمية.
5. يجب الاعتراف بإسهام من شاركوا في البحث والتعريف بما قدموه.

المبادئ الأخلاقية العامة لإجراء البحوث على البشر

يجب أن تتم جميع الأبحاث المتضمنة لحالات دراسة بشرية وفقاً لثلاثة مبادئ رئيسية تتعلق بأخلاقيات البحث العلمى وهى **إحترام الأفراد والمنفعة والعدل**.

و يقصد باحترام الأفراد

- يعنى أن تكون المشاركة فى البحث طوعية
- احترام خصوصية و سرية معلومات المشاركين اى الافراد المستهدفين
- يجب ان يكون اشتراك الأفراد مبنى على موافقتهم المستنيرة
- حماية الأشخاص ذوى الاستقلالية التي يشوبها ضعف ، أو نقص مع توفير كافة التدابير لحمايتهم من أى استغلال أو أذى.

ونقصد بالمنفعة

- الالتزام الأخلاقي بتعظيم الفائدة وتقليل الضرر إلى أدنى حد
- أن تكون مخاطر البحث فى ضوء الفوائد المتوقعة

• الموافقة المستنيرة:

- يجب على الباحث الحصول على الموافقة الاختيارية المعلنة من الأفراد المشاركين (عينه البحث / الدراسة) قبل إجراء البحث.
- فى حالة عدم قدرة الفرد على منح الموافقة المعلنة يجب الحصول عليها من الولي المخول له قانونياً ووفقاً للقوانين المعمول بها.
- يشترط لصحة الموافقة الاختيارية المعلنة ، اى التى يجب حصول الباحث عليها ، حالة البحث تكون صادرة بعد المعرفة الكافية، والفهم الصحيح لما وافق عليه، وذلك يتطلب أن توفر له المعطيات والمعلومات التي يحتاج إلى معرفتها قبل اتخاذ قرار الموافقة.
- تجديد الموافقة المعلنة لكل حالة إذا ما كانت هناك تغيرات مهمة فى ظروف أو إجراءات البحث ، أو أتيحت معلومات جديدة من شأنها أن تؤثر على رغبة الحالات فى الاستمرار فى المشاركة.
- تجديد الموافقة المعلنة لكل حالة فى الدراسات طويلة الأمد على فترات محددة سلفاً، حتى إن لم تكن هناك تغييرات فى تصميم أو أهداف البحث.

القواعد الأخلاقية الدولية لإجراء البحوث على البشر

1- التبرير الأخلاقي و الصلاحية العلمية:

• - يتمثل التبرير الأخلاقي لأبحاث متضمنة دراسة حالات بشرية فى الأمل فى اكتشاف وسائل جديدة تعود بالفائدة على صحة البشر. ، ومثل هذه الأبحاث يمكن تبريرها من منظور أخلاقيات البحث العلمي فقط إذا تم تنفيذها على أسس من الإحترام و العدل و المنفعة.

2- لجان المراجعة الأخلاقية للبحوث:

- يجب أن تُسلم جميع المقترحات الخاصة بإجراء أبحاث متضمنة دراسة حالات بشرية إلى لجنة أو أكثر من اللجان العلمية ولجان مراجعة أخلاقيات البحث العلمي بهدف معاينة المزايا العلمية لهذه المقترحات ومدى تقبلها من الناحية الأخلاقية.

• - يجب أن تكون لجان المراجعة مستقلة عن فريق البحث.

- يجب على الباحث أن يحصل على موافقة أو تصريح من تلك اللجان قبل الشروع فى البحث.

• - ينبغي أن تقوم لجنة مراجعة أخلاقيات البحث العلمي بإجراء مزيد من الدراسة عند الضرورة أثناء عملية البحث، بما فى ذلك قياس درجة تقدم البحث.

• - يكون تصميم البحث خالياً من العيوب ، و يكون الباحثون أكفاء فيما يتعلق بتنفيذ البحث وحماية المشاركين فى البحث (عينه الدراسة)

• - تُحرم المنفعة إنزال الضرر المتعمد بالأفراد

وُتْقَصْد بِالْعَدْل

• - الالتزام الأخلاقى بمعاملة كل شخص وفقاً لما هو صواب من الناحية الأخلاقية (إعطاء كل شخص ما يستحقه سواء كان ذكراً أم أنثى) .

• - فيما يخص الأبحاث المتضمنة لحالات دراسة بشرية فإن العدل يُقصد به عدالة التوزيع العادل لكل من أعباء ومزايا المشاركة فى البحث

الْحِثْ عَلَى الْمِشَارَكَةِ فِي الْأَبْحَاثِ

• - قد يتم تعويض حالات البحث عن مكاسبهم المفقودة وتكاليف السفر وغيرها من النفقات المتحملة من جراء المشاركة فى البحث؛ وقد يتلقون كذلك خدمات طبية مجانية.

• - وقد يتم أيضاً إعطاء مبالغ مالية للحالات، خاصةً هؤلاء الذين لا يتمتعون بفوائد مباشرة من عملية البحث، أو يتم تعويضهم بدلاً من ذلك عن المضايقات التى يتضمنها البحث والوقت المستهلك فيه.

• - و مع ذلك ، ينبغي ألا تكون المبالغ كبيرة جداً وألا تكون الخدمات الطبية باهظة التكاليف من أجل حث الحالات المتوقعة للموافقة على المشاركة فى البحث على حساب الرأى الأفضل لهم ("التشجيع غير اللائق").

• - ويجب موافقة إحدى لجان مراجعة أخلاقيات البحث العلمي على كافة المبالغ المالية والتعويضات والخدمات الطبية المقدمة لحالات البحث.

الحفاظ على سرية المعلومات:

· يتعين على الباحث اتخاذ التدابير التي تضمن حماية سرية المعلومات الخاصة بالمشاركين في البحث مثل إلغاء البيانات التي قد تؤدي إلى التعرف على الأشخاص المشاركين في الدراسة وعرقلة القدرة على الوصول إلى البيانات وتجهيل المعلومات وغير ذلك من الوسائل ، كما يجب عليه إبلاغهم بكافة الحدود القانونية التي من شأنها ضمان حفظ السرية وكذلك العواقب المحتمل ترتبها على إنتهاك هذه السرية .

· يتعين على الباحثين أثناء عملية الحصول من المرضى " المحتمل اشتراكهم في الدراسة" على موافقة مستنيرة " مبنية على إدراك العواقب المترتبة على اشتراكهم في الدراسة "وإبلاغهم بالاحتياطات التي سيتم اتخاذها لحماية السرية.

التبرير الأخلاقي لاشتراكهم في البحوث:

- البحث لا يمكن إجراؤه بنفس الدرجة من الإلتقان مع حالات أقل سرعة من حيث التأثير؛
- البحث يهدف إلى الحصول على معرفة سوف تؤدي إلى تحسين تشخيص والوقاية من وعلاج الأمراض أو المشاكل الصحية الأخرى التي تتميز بها أو تنفرد بها هذه الفئات
- عندما يكون الأفراد المرشحون كحالات غير مؤهلين أو غير قادرين على نحو جوهري على منح الموافقة المعلنة، سوف تكون موافقتهم مشفوعة بإذن من أوصيائهم القانونيين أو ممثلهم الآخرين الملائمين.
- إن نوعية الموافقة الخاصة بالحالات المتوقعة والتي يكون الأفراد فيها أعضاء قاصرين أو تابعين لمجموعة ذات سلطة ما تتطلب دراسة متأنية، لأنه قد يتم التأثير على موافقتهم على نحو غير لائق- مبرر أو غير مبرر- من منطلق التطلع إلى علاج مميز إذا ما وافقوا، أو بدافع الخوف من الاستهجان أو الانتقام إذا ما رفضوا.

حق المرضى المشاركين في الأبحاث في العلاج و التعويض عند الإصابة

- يتعين على الباحثين التأكد من أحقية المشاركين في البحث عند الإصابة بأي مرض ناتج من جراء اشتراكهم في البحث للحصول على العلاج الطبي المجاني والمساعدات المالية وغيرها لتعويضهم تعويضا ملائما عن الأضرار أو العجز أو الاعاقة التي قد تصيبهم.
- في حالة الوفاة بسبب المشاركة في البحث فتستحق عائلاتهم الحصول على التعويض. ولا يجوز للباحثين أن يطالبوا المرضى بالتنازل عن حقهم في التعويض
- المسؤولية العقدية المترتبة على الاتفاقية الضمنية بين الجهة الراعية للبحث والمشاركين بتحمل الطرف الأول تبعات الأضرار التي تلحق [الحالة] نتيجة المشاركة في البحث.

عميد الكلية

أ.د. مهجة عبد العزيز

مجلس الكلية بالانابة